وعنه صلى ا عليه وآله وسلم : إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنّـَةَ وأهلُ النارالنار أتى بالموت في صورة كَبْش أَمْلَح ثم نودِي : يأهلَ الجنة ! ويأهلَ النار ! فيَشْرَئِبّـُون لصوته ثم يُذْبَح على الصّـِراط ؟ فيقال : خلود لا موت . الملْحة في الألوان : بياضٌ تشقّه شُعَيرات سودٌ وهي من لون المَلَح ومنه قيل للكانُونَين شَيْبَان ومَلْحَان ; لا بِيضَاض الأرْض من الجَليت وهو الثّـَلْجُ الدائِم والضّـَرِيب . وفي حديث ابن عمر Bهما : إنّـَه بعث رجلاً يشتري له أضحِية فقال : اشتر كَبْشَاً أَمْلح واجْعَله أَقْرَنَ فَحِيلاً . أي مُشْبِهها للْفُحول في خَلْقِه . وقال المبرد : فَحْلٌ فَحِيل : مُستَحْكِم الفِحْلَة . فَتَجَزّـَعُوها : أي تَوَزّـَعُوها من الجَزْعِ وهو القَطْع . اشرأَبّـَ : رفع رأسه ; وكان الأصلُ فيه المقَامِح ; وهو الرافع رأسَه عند الشّـُرْبِ ثم كثر حتى عَمّـَ . قدم عليه صلى ا عليه وآله وسلم وفْدُ هَوَازِن يكلّـِمونه في سَبْي أو طاس أو حُنَين فقال رجل من بني سعد : يا محمد ; إنا لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شَمِير أو للنعمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلك هذا منّـَا لحفظ ذلك لَنَا وأنتَ خيرُ المكفولين فاحْفَظْ ذلك . قال الأصمعي : مَلَحَت فلانة لفلان إذا أرضعت له . والمِلْح والمَلْح : الرضاع بالكسر والفتح . والمُمَالحة : المُرَاضعة وهو من المِلْح بمعنى الحُرْمَة والحِلْف ; لأنه سببٌ لثبوتها والأصل فيه المِلْحُ المطيب به الطعام ; لأنّـَ أَهلَ الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت ويتحالَفُون عليه ويسمّـُون تلك النار الهُولَة وموقدها المُهَوّـِل ; قال أَوْس : ... إذا استْقْبَلَتْهُ الشمسُ صدّـَ بوجهه ... كما صَدّـَ عن نار المُهَوّـِل حَالِفُ ... .

ومنه حديثه : لا تُحَرّـِمُ المَلْحَة والمَلْحَتان وروى : الإِمْلاَجَة والإِمْلاَجَتان